

# دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري | كتاب العلم (للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس 41)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين. احمده جل وعلا ونشئي عليه. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واتباعه. وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:00

هذا لقاء اخر من لقاءاتنا في قراءة مختصر صحيح الامام البخاري. نواصل به ما ابتدأنا به من قراءة كتاب العلم ونبته لما ذكره الامام البخاري من حديث الخضر رحمه الله تعالى - 00:00:25

الا الحمد لله رب العالمين واصلني واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللمسلمين - 00:00:49

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهم انه تمار هو والحر بن قيس بن حصن الفزاروي رضي الله عنه في صاحب موسى قال ابن عباس رضي الله عنهم هو خضر فمر بهما ابي ابن كعب رضي الله عنه فدعاه ابن - 00:01:09

رضي الله عنهم فقال اني تماريت انا وصاحببي هذا في صاحب موسى الذي سأله موسى السبيل الى لقيه هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه. قال ابي رضي الله عنه نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه - 00:01:30

ويقول قام موسى النبي خطيبا في ملأ من بسرائيل حتى اذا فاضت العيون ورقت القلوب ولـى فجاءه رجل فسأله اي رسول الله اي الناس اعلم؟ فقال انا اعلم قال هل تعلم احدا في الارض اعلم منك؟ قال لا - 00:01:50

عتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحي الله الى موسى بلى ان عبادا من عباده هو اعلم منك عبادنا خضر. قال اي ربى فاين؟ قال بمجمع البحرين. فسأل موسى السبيل الى لقيه قال يا ربى وكيف لي به - 00:02:10

الله له الحوت عالمة فقيل له احمل حوتا ميتا فاجعله في مكتل. فإذا فقدت الحوت فاتبعه فهو ثم. فارجع فانك ستلقاه فانطلق وانطلق بفتاه يوشع ابن نون. وحملها حوتا فجعله في مكتل. وكان يتبع اثر الحوت. وقال - 00:02:30

قال لفتاه لا اكلفك الا ان تخبرني بحيث يفارقك الحوت. قال ما كلفت كثيرا حتى اذا كان عند نزل عندها ووضع رؤوسهما وناما واضطرب الحوت وتحرك فانسل الحوت من المكتل. فخرج منه فسقط - 00:02:50

في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا. فامسك الله عن الحوت جرية الماء. فصار مثل الطاق حتى كان اثره وفي حجر فلما استيقظا نسي صاحبه ان يخبره بالحوت انطلق بقية يومهما وليلتهما. فلما استيقظ موسى - 00:03:10

سواء اصبح وكان من الغد. قال موسى فتاه ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت - 00:03:30

وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره. واتخذ سبيله في البحر عجبا. قال موسى ذلك ما كنا نبغ ادى على اثارهما قصصا. فرجع يقصان اثارهما فوجدا في البحر كالطاقم من الحوت. فلما انتهي الى الصخرة - 00:03:50

اذا الخضر على طنفسه خضراء على كبد البحر. رجل مسجن بثوب قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلم عليه موسى فرد عليه الخضر وكشف عن وجهه وقال وانى بارضك السلام من انت - 00:04:10

قال انا موسى فقال موسىبني اسرائيل؟ قال نعم. قال فما شأنك؟ قال هل اتبعك على ان تعلماني مما علمت رشدا قال انك لن

تستطيع معي صبرا وكيف تصر على ما لم تحظ به خبرا؟ اما يكفيك ان التوراة بيده؟ وان - 00:04:30

يأتيك يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه انت وانت على علم من علم الله علمنه لا اعلمه. قال موسى بل اتبعك ستجدني ان شاء الله - 00:04:50

صبرا ولا اعصي لك امرا فقال له الخضر فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرها. انطلاقاً يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة فوجد معابراً صغراً تحمل اهل هذا الساحل الى اهل هذا الساحل الآخر. فمررت بهما سفينه. فكلمومهم ان يحملوه - 00:05:06

هما فعرف الخضر فحملوهما بغير نول. فلما ركبا في السفينة جاء عصفور فوق على حرف السفينه. فنقر نقرة او نقرتين في البحر فقال الخضر يا موسى والله ما مثل علمي وعلمه وعلم الخالق من علم الله الا مثل ما نقص - 00:05:31

نقرة هذا العصفور بمنقاره من البحر فعمد الخضر الى لوح من الواح السفينه. فاخذ الفأس فنزعه ووتد فيها وتدا فلم يفجأ موسى الا وقد لوح من الواح السفينه بالقدوم. فقال موسى ما صنعت قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها - 00:05:51 اغرق اهلها لقد جئت شيئاً امرأة. قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا. قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسراً فكانت الاولى من موسى نسياناً. ثم خرج من السفينه فانطلقوا. فلما خرج من البحر وبينما هما يمشي - 00:06:15

على الساحل فابصر الخضر فاذا غلام ظريف يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر برأسه من اعلاه فاقتلع رأسه بيده فقطعه فقتله. فقال موسى اقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكرا. قال الم اقل لك ان - 00:06:35 انك لن تستطيع معي صبرا. فكانت الوسطى شرطاً. وهي اشد من الاولى. قال موسى ان سألك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً فانطلقوا حتى اذا اتيت اهل قرية استطعهما - 00:06:55

اهلها فابوا ان يضيقوهما. فوجدا فيها جداراً مائلاً. يريد ان ينقض فاقامه. قال الخضر بيده اقامه فاستقام. وقال له موسى قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيقونا عمدت الى حائطهم. لو شئت لاتخذت - 00:07:15 عليه اجراً فكانت الثالثة عمداً. قال هذا فراق بيني وبينك سأئליך بتأنيل ما لم تستطع عليه صبرا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يرحم الله موسى لودتنا لو صبر موسى حتى يقص علينا من امرهما - 00:07:35 اه قول المؤلف رحمة الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه تمara بمعنى تجادل وتناقش هو والحر ابن قيس ابن حصن الفزارى في صاحب موسى فكان ابن عباس - 00:07:55

يقول هو الخضر وكان الحر ابن قيس وهو من علماء الصحابة ليس صاحب موسى بالخضر فسأل ابي ابن كعب فايد ابي رضي الله عنه ابن عباس بحديث رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:16

فمر ابي بالرجلين وهما يتناقشان في صاحب موسى المذكور في سورة الكهف فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت اي تناقشت وتجادلت انا وصاحبى هذا يعني الحر ابن قيس في صاحب موسى الذي سأله موسى السبيل اي طلب من الله عز وجل ان - 00:08:39

تمكن من لقائه فسأل الطريق اليه والى ملاقاته فسأل ابن عباس ابيا هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه؟ فقال او باي نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه - 00:09:10

ثم اخبر بالحديث في هذا قال قام موسى النبي عليه السلام قطيباً في ملأ فرقة وجماعة من بنى اسرائيل حتى اذا فاضت العيون يعني ان الناس تأثروا حتى خرجت الدموع من العيون - 00:09:35

ورقت القلوب اي تأثرت تأثيراً بالغاً بهذه الموعظة من موسى عليه السلام لما فرغ من الموعظة ولـ اي تركهم وذهب فجاءه واتى اليه رجل فادركه فسألـه يا رسول الله من اعلم الناس اي الناس اعلم؟ فقال موسى عليه السلام انا اعلم فقال - 00:10:01 قال الرجل هل تعلم احداً في الارض اعلم منك بعد ان سمع منه تلك الموعظة البليغة فقال موسى لا يعني لا يوجد في الارض من هو اعلم مني فعتـب الله عليه اي اخذ عليه ذلك ولم يرضـي منه هذه المقالة - 00:10:33

اذ لم يرد العلم الى الله. فكان الاولى به ان يقول الله اعلم فاوحى الله الى موسى بل يعني ان ان قولك بانك اعلم ليس بقول صحيح  
بل هناك من هو اعلم منك - 00:10:59

ان عبادا من عبادي هو اعلم منك عبدها خضر فهذا هو الجواب في النقاش الذي تناقض فيه ابن عباس والحر ابن قيس فقال موسى  
عليه السلام اي رب اين هذا الرجل - 00:11:22

قال بمجمع البحرين يعني في المكان الذي يجتمع فيه البحران الحلو والمالح فسأل موسى رب العزة والجلال الطريق الى لقاء الخضر  
فقال يا رب وكيف لي به؟ اي كيف اتمكن من الذهاب اليه - 00:11:44

فاد من علمه فجعل الله له علامة الا وهي الحوت يعني خذ معك حوتا ميتا فاجعله في مكتل وهو وهو او  
يصنع من خوص النخل بمثابة القدر - 00:12:14

قال اذا فقدت الحوت فاتبعه حينئذ ستجد الخضر هناك في ذلك المكان وارجع فانطلق موسى عليه السلام واخذ معه فتاة  
يوشع ابن نون وحمل حوتا ميتا فجعله في مكتل - 00:12:38

وكان يتفقد الحوت ويتابع اثره فقال لفتاه انتبه لهذا الحوت لا اكلفك شيئا ولا اطلب منك ان تعمل اي عمل الا ان تلاحظ هذا الحوت  
بحيث لا يفارقك هذا الحوت. فاذا فارقك فاخبرني - 00:13:03

قال يوشع ابن نون ما كلفت كثيرا اي لم تطلب مني عملا كثيرا حتى اذا كان عند الصخرة نزل عندها ووضع رؤوسهما وناما بعد ان  
لقيهما لقيهما من طول المسافة - 00:13:27

حينئذ اظطراب الحوت فاذا به يعود حيا ويتحرك فيخرج من المكتل وينسل اي يخرج بخفية وهدوء فسقط في البحر وحينئذ اخذ  
سبيله في البحر سريا اي ان هذا الحوت اخذ سبيله في البحر مسلكا ومذهبها يسير فيه - 00:13:50

فامسك الله عن الحوت جرية الماء. فصار مثل الطاق اي كان حتى كان اثره في حجر يعني ان هذا الحوت اثر في الماء الذي جرى فيه  
من اجل ان اعرف موسى هذه العلامة - 00:14:25

فلما استيقظ موسى وصاحبته نسي يوشع صاحب موسى ان يتفقد الحوت وان يخبر موسى بشأنه فانطلق بقية يومهما وليلتهما. فلما  
استيقظ موسى واصبح وكان من الثاني قال موسى لفتاه اتنا غداءنا اي احضر اكلنا الذي نأكله - 00:14:49

لقد لقينا اي وجدنا من سفرنا هذا نصبا اي تعبا ولم يجدوا التعب الا بعد ان ذهب الحوت لانهم كانوا معانين من الله قبل ذلك اذ كانوا  
يسيران لامر يطلبه الله منها - 00:15:22

ولم يجد موسى مسا من النصب اي التعب حتى جاوز المكان الذي امر الله موسى ان يصل اليه كيف يلقى الخضر؟ فقال يوشع ابن  
نون فقال يوشع لموسى عليه السلام - 00:15:46

ارأيت اي اتنا عندما اowينا الى الصخرة فاني في ذلك المكان نسيت الحوت. وما انسانيه الا الشيطان وان اذكره وحينئذ اخذ سبيله في  
البحر عجبا اي طريقة غريبة فقال موسى - 00:16:06

ذلك ما كنا نبغى اي هذا هو الذي نطلب وهو المكان الذي نفقد فيه الحوت. وحينئذ ان رجع وارتدا على اثارهما قصصا. اي يقتسان  
اثرهما الذي سار عليه فوجد في البحر ممر الحوت - 00:16:29

كالطاقة وهو الشيء الدائري او المبني او اه الذي صنع على شكل دائرة وكان ذلك المكان الذي مر معه الحوت فلما انتهيا الى الصخرة  
وجد الخضر في ذلك المكان و - 00:16:54

وجاده على طنفسه على طنفسه خضراء على كبد البحر والمراد بالطنفسة فرشة صغيرة وكانت ذات لون اخضر على كبد البحر اي  
على طرفه المائل فكان رجلا قد تغطى بشوب وجعل طرف الثوب تحت رجليه وطرفه الآخر تحت رأسه - 00:17:22

فسلم موسى على الخضر فرد الخضر عليه السلام وكشف عن وجهه فقال وان اي كيف يوجد في هذه الارض السلام فانه لم يعهد عن  
اهل هذه المواطن ان تكون تحبهم السلام - 00:17:55

ثم سال الخضر هذا المسلم فقال من انت ف قال موسى عليه السلام انا موسى فقال الخضر موسى بنى اسرائيل على جهة المسؤول

والتعجب فقال نعم انا موسىبني اسرائيل قال فما شأتك؟ اي - 00:18:17  
ما ما الذي اقدمك ولماذا وصلت الى هذا الموطن وما مرادك بذهابك الى هذا المكان فقال موسى هل اتبعك اي طلب منه ان يأذن له في ان يصاحبه من اجل ان - 00:18:40

علم منه على ان تعلمني مما علمت رشدا فقال الخضر انك لن تستطيع معي صبرا. فانك ستعرض علي وهناك اشياء لها اسرار واسباب لا تعرفها وكيف تصبر على ما لم تحظ به خبرا. اي على القضايا التي ليس عنده علم سابق - 00:19:02  
ثم قال الخضر لموسى اما يكفيك ان التوراة بيديك وهذا من علم الله فتتعلم من كلام الله وان الوحي يأتيك فيكون علمك من الوحي ثم قال يا موسى انا على علم من علم الله اعلمه علمي الله اياه. لا تعلمك انت - 00:19:33  
وانت على علم من علم الله علمك هو لا اعلمه فقال موسى بل اريد ان اتبعك وستجدني ان شاء الله صابرا. اي ملتزما بما تأمرني به ولا اعصي لك امرا - 00:19:58

فقال الخضر فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرها وخبرا ابين لك سببا فهو فانطلق موسى ومعه الخضر يمشيان على ساحل البحر ليس لهم سفينة تحملهم في البحر - 00:20:20

حينئذ وجد معابر صغرا يعني قوارب صغيرة تحمل اهل هذا الساحل الى اهل هذا الساحل الاخر فمررت بهما سفينه فطلب الخضر وموسى من اهل السفينه ان يأذنوا لهم بركوب السفينه - 00:20:42

وكلم موسى والخضر اصحاب السفينه على ان يحملوهما فعرف الخضر وبالتالي حملوهما بغير نول اي بغير اجرة فلما ركبا في السفينه جاء عصفور فوق يعني انه وقف على طرف السفينه - 00:21:06

فنقر في البحر نقرة او نقرتين فقال الخضر يا موسى والله ما مثل علمي وعلمك وعلم الخلائق من علم الله الا مثل نقرة هذا العصفور ولم ينقص ولم ينقص من علم الله بسبب ما عندي من العلم وما عندك الا كما ينقص هذا العصفور - 00:21:35

من ماء البحر بمنقاره. حينئذ قصد الخضر وعمد الى لوح من الواح السفينه فاخذ الفأس فقام بنزع ذلك اللوح طربه حتى جعل فيه حتى جعل فيه وتدافعه تفاجأ موسى من كون الخضر قد قلع لوحا من الواح السفينه بواسطة الفأس الذي - 00:22:05

ذى هو القدوم حينئذ قال موسى على جهة السؤال له والعتبي ما صنعت؟ ما الذي فعلت قوم قاموا باركابنا في السفينه بغير اجرة ثم تقوم بخرق السفينه مما سيؤدي الى غرق من في هذه السفينه لقد جئت امرا مستغريا غير مقبول - 00:22:41

حينئذ قال الخضر لموسى قد قلت لك سابقا بانك لن تستطيع معي صبرا فقال موسى نسيت ولا تؤاخذني بما نسيت فانك قد عهدت الي ان اصبر والا اناشك وحينئذ لا ترهقني من امر عسراي لا تبلغ بي شأن العسر والمشقة - 00:23:14  
بابعادي عن صحبتك قال فكانت الاولى من موسى نسيانا ثم خرج موسى والخضر من السفينه فانطلقوا فيما بينهما هما على ساحل البحر اذ وجد غلام ظريف يلعب مع الغلبان والصبيان - 00:23:47

فعمد الخضر اليه وامسك برأسه وقلع رأسه بيده فقتل ذلك الغلام. فحينئذ ثار موسى كيف يقتل فقال اقتلت نفسا زكية اي طاهرة بغير نفس على جهة القصاص. لقد جئت شيئا نكر اي امرا - 00:24:15

منكرا فقال الخضر الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبري صبرا قد امرت منك الا تناقشني. وان لا تعيد الحديث الي فكانت الوسطى شرطا منه وهي اشد من الاولى - 00:24:40

هنا اذ قال موسى على جهة التعهد له لا نسألك بعد اليوم شيئا وان سألك عن شيء بعد هاتين القصتين فحينئذ لك الحق ان تمنع من صحتي قد وصلت الى عذر اعذرك به اذا سألك عن امر اخر - 00:25:05

فذهب موسى والخضر وانطلق حتى وصل القرية من اهل القرية ان يعطوهما طعاما لأكله امتنع اهل القرية من تقديم الطعام اليهما وابوا ان يضيقوهما حينئذ كان هناك جدار مائل فقام الخضر باعادة بنائه مرة اخرى - 00:25:33  
فوجد فيها جدارا مائلا يريد ان ينقض اي يكاد ان يسقط فقام الخضر ببنائه مرة اخرى قال الخضر بيده فاقامه فاستقام وحينئذ عتب موسى واعتراض على الخضر. فقال عجبأ هؤلاء - 00:26:08

اهل هذه القرية اتيناهم من اجل ان يطعمونا وسائلناهم ذلك فابوا ولم يطعمونا ولم يقدموا ضيافة لنا ومع ذلك تحسن اليهم ببناء هذا  
الحائط لهم على الاقل خذ منهم اجرة على هذا العمل. لو شئت لاتخذت عليه اجرا - 00:26:36

فكانـت الثالثة عمـدا فـقال هـذا فـراق بيـني وبيـنك اي مـرات الـاعتراض من مـوسى عـلى الـخـضر قد فـاتـت وبـالتـالي لا اـصـاحـبـك بـعـدـ اليـوم  
وـسـاخـبرـك بـحـقـيقـةـ الـثـالـثـةـ التـيـ اـعـتـرـضـتـ عـلـيـ فـيهـاـ وـلـمـ يـسـتـطـعـ صـبراـ - 00:27:05

كانـ من جـوابـهـ انـ قالـ اـمـاـ السـفـينـةـ فـكانـ لـمـساـكـينـ فـارـدتـ اـنـ اـعـيـبـهاـ وـكـانـ وـرـائـهـمـ مـلـكـ يـأـخـذـ كـلـ سـفـينـةـ غـصـباـ فـارـادـ اـنـ يـعـيـبـهاـ لـانـ لـاـ  
يـأـخـذـهاـ ذـلـكـ الـمـلـكـ وـانـظـرـ قـالـ فيـ هـذـاـ - 00:27:38

فارـدتـ اـنـ اـعـيـبـهاـ وـنـسـبـ الـارـادـةـ لـنـفـسـهـ وـذـلـكـ لـانـ عـيـبـ فـلمـ يـرـغـبـ اـنـ يـظـيفـ العـيـبـ لـلـهـ تـعـالـىـ.ـ قـالـ وـاـمـاـ الغـلامـ فـكانـ اـبـواـهـ مـؤـمنـينـ  
فـخـشـيـنـاـ اـنـ يـرـهـقـهـمـ طـغـيـانـاـ وـكـفـرـاـ فـارـدـنـاـ اـنـ يـبـدـلـهـمـ رـبـهـمـ خـيرـاـ مـنـهـ زـكـاةـ اـيـ طـهـارـةـ - 00:28:03

فـقاـلـ فـارـدـنـاـ فـيـ عـلـىـ جـهـاتـ التـثـنـيـةـ اوـ جـمـعـهـ وـذـلـكـ باـسـنـادـ الـارـادـةـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـالـيـهـ لـوـجـودـ اـمـرـيـنـ الـاـمـرـ الـاـوـلـ هوـ قـتـلـ هـذـاـ الغـلامـ وـهـذـاـ  
مـنـ الـاـمـرـ الـمـعـيـبـةـ فـنـسـبـهـاـ الـىـ نـفـسـهـ - 00:28:30

وـفـيـ رـغـبـةـ بـيـ اـنـ يـعـوـضـهـمـ اللـهـ عـنـهـ وـحـيـنـئـذـ اـسـتـعـمـلـ ظـمـيرـ التـثـنـيـةـ ثـمـ قـالـ وـاـمـاـ الجـدارـ فـكانـ لـغـلـامـينـ يـتـيمـينـ فـيـ المـدـيـنـةـ وـكـانـ تـحـتـهـ  
كـنـزـ لـهـمـاـ.ـ وـكـانـ اـبـوهـمـاـ فـارـادـ رـبـكـ اـنـ يـسـتـخـرـجـاـ كـنـزـهـمـاـ - 00:28:56

استـخـرـاجـ الـكـنـزـ لـيـسـ فـيـهـ فـعـلـ مـنـ الـخـضرـ وـلـاـ مـوـسـىـ فـنـسـبـ ذـلـكـ لـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ ثـمـ لـيـسـ فـيـهـ نـسـبـةـ آـآـ اـمـرـ غـيرـ مـرـضـيـ وـفـيـ هـذـاـ  
الـحـدـيـثـ مـنـ الـفـوـائـدـ الـمـنـاقـشـةـ فـيـ الـعـلـمـ - 00:29:25

وـفـيـ اـيـضاـ الرـحـلـةـ طـلـبـاـ لـلـعـلـمـ كـمـاـ رـحـلـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ مـنـ اـجـلـ التـعـلـمـ وـفـيـ هـذـاـ الحـدـيـثـ الرـجـوعـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ فـيـ ماـ يـحـدـثـ مـنـ  
نـزـاعـ وـاـخـتـلـافـ كـمـاـ رـجـعـ حـرـ وـابـنـ عـبـاسـ الـىـ اـبـيـ - 00:29:50

وـفـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ تـحـكـيـمـ مـنـ يـكـونـ مـخـتـصـاـ فـيـ مـسـائـلـ الـعـلـمـ وـفـيـهـ اـيـضاـ الـاعـتـمـادـ عـلـىـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـرـفـعـ النـزـاعـ  
بـالـرـجـوعـ مـنـ الـسـنـةـ نـهـ وـفـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ مـشـرـوـعـةـ الـمـوـاعـظـ وـالـتـرـغـيـبـ فـيـ القـائـهـاـ كـمـاـ القـلـىـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ - 00:30:15

اـمـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ التـرـغـيـبـ فـيـ اـنـ تـكـوـنـ الـمـوـاعـظـ مـلـامـسـةـ لـمـاـ فـيـ الـقـلـوبـ.ـ وـفـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـنـ لـاـ يـحـسـنـ بـالـاـنـسـانـ اـنـ يـعـجـبـ بـنـفـسـهـ  
اوـ اـنـ يـنـسـبـ الـعـلـمـ يـهـاـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـنـ الـعـالـمـ اـسـئـلـ اـيـ النـاسـ اـعـلـمـ فـاـنـهـ يـكـلـ الـعـلـمـ فـيـ ذـلـكـ لـلـهـ - 00:30:45

تـعـالـىـ وـفـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـنـ قـدـ يـوـجـدـ مـنـ هـوـ اـعـلـمـ وـمـنـ هـوـ اـعـرـفـ بـاـحـكـامـ الـشـرـعـ لـاـ يـعـلـمـهـ الـاـنـسـانـ وـفـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ مـنـ الـفـوـائـدـ  
الـمـاصـاحـبـةـ فـيـ الرـحـلـةـ حـيـثـ صـاحـبـ يـوـشـعـ اـبـنـ نـونـ - 00:31:17

مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ هـذـاـ حـرـلـةـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـتـخـاذـ الـعـلـامـاتـ الـتـيـ تـكـوـنـ مـؤـشـرـةـ وـمـبـيـنـةـ لـلـهـدـفـ الـذـيـ يـقـصـدـ الـاـنـسـانـ وـفـيـ هـذـاـ  
الـحـدـيـثـ مـنـ الـفـوـائـدـ اـيـضاـ جـوـازـ اـمـكـتـلـ الـذـيـ يـكـوـنـ مـنـ خـوـصـيـ النـخـلـ وـجـوـازـ الـاـنـتـفـاعـ - 00:31:46

ماـ يـكـوـنـ مـنـ النـخـلـةـ مـنـ غـيرـ التـمـرـ وـفـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ بـيـانـ الـمـهـامـ الـتـيـ عـلـىـ التـابـعـ اـنـ يـلـاحـظـهـاـ وـانـ يـقـومـ بـهـ.ـ كـمـاـ قـالـ مـوـسـىـ تـلـفـتـاهـ لـاـ  
اـكـلـفـ الاـ اـنـ تـخـبـرـنـيـ بـحـيـثـ يـفـارـقـ الـحـوتـ.ـ وـفـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ - 00:32:21

نـزـولـ الـاـنـسـانـ عـنـ الصـخـرـ وـنـوـمـ تـحـتـ الصـخـرـ وـفـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـيـضاـ اـنـ يـنـبـغـيـ بـالـاـنـسـانـ اـنـ يـكـوـنـ مـتـيـقـظـاـ لـمـاـ يـكـوـنـ حـوـلـهـ وـفـيـ  
هـذـاـ حـدـيـثـ اـنـ مـاسـافـرـ يـوـاـصـلـ رـحـلـتـهـ وـسـفـرـهـ لـلـهـدـفـ الـذـيـ يـقـصـدـهـ - 00:32:49

لـيـكـوـنـ ذـلـكـ اـسـرـعـ فـيـ قـضـاءـ حاجـتـهـ.ـ وـفـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ مـعـونـةـ اللـهـ تـعـالـىـ لـمـنـ سـعـىـ وـعـلـمـ عـمـلاـ لـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ.ـ وـلـذـلـكـ فـلمـ يـرـدـ مـوـسـىـ اـثـرـ  
الـتـعـبـ قـبـلـ اـنـ يـخـرـجـ الـحـوتـ مـنـ الـمـكـتـلـ.ـ وـفـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ - 00:33:25

اـنـ النـسـيـانـ لـاـ يـؤـاـخـذـ اللـهـ بـهـ العـبـدـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ مـشـرـوـعـةـ الـعـلـمـ قـصـيـ الـاثـرـ وـتـتـبـعـهـ كـمـاـ فـعـلـ مـوـسـىـ وـالـخـطـرـ وـفـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـنـ  
جـوـازـ اـنـ يـغـطـيـ الـاـنـسـانـ بـدـنـهـ بـثـوـبـ وـاحـدـ عـنـدـ نـوـمـهـ - 00:33:54

وـجـوـازـ اـنـ يـغـطـيـ رـأـسـهـ رـجـلـيـهـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ مـشـرـوـعـةـ الـقـاءـ السـلـامـ وـالـنـادـيـ هـيـ تـحـيـةـ الـاـنـبـيـاءـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ وـفـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ جـوـازـ  
اـنـ يـقـولـ الـاـنـسـانـ لـمـ يـقـابـلـهـ مـنـ اـنـتـ وـانـهـ لـاـ حـرـجـ فـيـ مـثـلـ ذـلـكـ.ـ لـيـتـعـرـفـ عـلـيـهـ - 00:34:27

وـفـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ مـاصـاحـبـةـ اـهـلـ الـفـضـلـ وـالـعـلـمـ مـنـ اـجـلـ اـنـ يـسـتـفـادـ مـنـ صـحـبـتـهـ وـفـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـنـ الـعـلـمـ يـرـشـدـ مـاـ يـهـدـيـ

وفي هذا الحديث ان المتبع يأمر التابع بما يرى انه محقق للمصلحة. كما امر الخضر موسى - [00:34:59](#) عليه السلام. وفي هذا الحديث ان ما يؤتاه الانسان من العلم هو منة من الله جل وعلا وفي هذا الحديث ان جهل الانسان ببعض المعلومات التي لا يتعلق علمها به لا يضره ولا ينقص من مكانته. وفي هذا - [00:35:30](#)

الحديث التزام التابع بطاعة المتبع في هذا الحديث ان تأخير العلم والبيان عن وقت الخطاب الى وقت الحاجة في هذا الحديث جواز ركوب السفن والقوارب وعدم المنع من ذلك وفي هذا الحديث جواز الانتقال في البحر بواسط بطة المراكب - [00:35:59](#) في هذا الحديث جواز اخذ الاجرة على ركوب المركبات كالسفن ونحوها وفي هذا الحديث جواز ان يأذن صاحب السفينة لاحد بن ليركبا معه في سفينته وفي هذا الحديث سعة علم الله تعالى - [00:36:36](#)

وانه لا يخفى عليه شيء من احوال الناس وفي هذا الحديث مشروعية ضرب الامثال التي تقرب تقرب الامر للذهن ولذا مثل الخضر علمه وعلم موسى بنقرة العصфор وفي هذا الحديث - [00:37:05](#)

انه لا ينبغي الاستعجال بالحكم على فعل من الافعال حتى تعلم دفا دوافعه والداعي التي اقدمت اليه بهذا الحديث جواز استعمال الفأس وفيه ايضا جواز صنع السفن متر الاخشاب وفي هذا الحديث من - [00:37:35](#)

الفوائد ان الاصل المنع من الاعتداء على السفن المملوكة للاخرين الا ان يكون هناك معنى يقتضي ذلك وفي هذا الحديث جواز الركوب على السفن في البحار بهذا الحديث تحريم قتل النفس - [00:38:05](#)

التي حرم الله تعالى وانها من المحرمات قد استدل الامام البخاري بقوله فكانت الاولى من موسى نسيانا على انه اذا حنت المقسم في يمينه ناسيا في الايمان انه يؤخذ بها - [00:38:34](#)

ال الحديث وكأنه يرى انه لا يحث بذلك وفي هذا الحديث تعهد الانسان بامر معين واشترطه على نفسه ومن ذلك قوله ان سألك عن شيء بعدها فلا تصاحبني في هذا الحديث قوله فانطلقا حتى اتيا اهل قرية - [00:38:58](#)

القرية المجمع الصغير وهو يقابل المدينة وقد قال طائفة بان القرية والمدينة تطلقان على معنى واحد بينما قال طائفة بان القرية مدينة صغيرة والمدينة هي الموطن السكني الكبير الذي يستعمل على مساكن عديدة - [00:39:28](#)

وقد فقال طائفهما متراجدان وقال طائفة بل هما متغايران كلا اللفظين قد استعمل في محله فالغلامان اليتيمين كانوا يسكنان في المدينة وكان كنzechما في القرية. فلم يكونا قريبين منه. فرار الله جل وعلا - [00:39:58](#)

ليبلغا اشدهما ويستخرج كنzechما وفي هذا الحديث ان من حمل غيره على مركوبة فان له يدا عليه. اذ قد احسن اليه وبالتالي ينبغي ان يستعمل ان يكون ذلك سببا من اسباب رد ذلك الجميل - [00:40:31](#)

وفي هذا الحديث مشروعية الاستماع للقصص الذي فيه فائدة وفيه عبرة وعظة فيه معرفة بمواطن الامور وفي هذا الحديث دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لموسى عليه السلام وفي هذا الحديث جواز استعمال لو - [00:41:02](#)

التي ليست على باب التحسر والندم على فعل منه مضى فهذا شيء من ما يتعلق بحديث الخضر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وضوءا - [00:41:27](#)

قال من وضع هذا فاخبر فقال فضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الكتاب اللهم فقهه في الدين مم. ابن عباس ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:57](#)

وخلة ابن عباس هي ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها ولذا كان ابن عباس يدخل على خالته ميمونة كانوا يدخل عليهما في ليلتها قال ابن عباس دخل النبي صلى الله عليه وسلم الخلاء - [00:42:16](#)

يعني المكان الخالي المعد لقضاء الحاجة قال ابن عباس فوضعت اي جعلت له وضوءا والوضوء بفتح الواو الماء الذي يتوضأ به فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم قال من وضع هذا الوضوء وهذا الماء الذي يتوضأ به - [00:42:44](#)

واخبر وقيل انه ابن عباس قال فظمني اي اخذني وقربني عنده وظمني بين يديه الى صدره فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم يعني يا الله علمه الكتاب اي ليكن من شأنه ان يتعلم ما في كتاب الله جل وعلا من المعاني - [00:43:12](#)

احكام وفي بعض الروايات انه قال اللهم علمه الحكمة ثم قال اللهم يعني يا الله فقهه اي فهمه وعرفه باسرار هذا الدين فهذا الحديث فيه من الفوائد جواز قضاء الحاجة في الخلاء - [00:43:44](#)

وفيه خدمة الرجل الذي له مكانة ومنزلة باحضار الماء له ونحو ذلك في هذا الحديث مشروعية رد الجميل بان من قدم لك احسانا ان تتحسب للاجر في مجازاته بمثل احسانه - [00:44:11](#)

في هذا الحديث جواز ظم الرجل لغير او في غير شبهة وفي هذا الحديث مشروعية يدعوا الانسان الى من احسن اليه ولو كان احسانا تيرا. وفي هذا الحديث الدعاء للآخرين بالعلم - [00:44:36](#)

لذا قال اللهم علمه الكتاب وذلك ان العلم ترتفع به درجة الانسان قوله الكتاب يعني القرآن العظيم لانه هو اساس الاعمى الاساس العلوم ومنيع الاحكام الشرعية ثم قال اللهم فقهه في الدين - [00:45:04](#)

التفقيه معرفة احكام الدين وفهم المعاني التي تبني عليها الاحكام احسن الله اليكم قال عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال اقبلت راكبا على حمار اثان. وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلال. ورسول الله - [00:45:33](#)

اي صلي الله عليه وسلم قائم يصلى الناس بمني في حجة الوداع الى غير جدار. فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت وارسلت الاثان ترتع فدخلت في الصف فصففت مع الناس وراء النبي صلي الله عليه وسلم فلم ينكر ذلك علي احد - [00:45:55](#)

قول ابن عباس اقبلت راكبا اي اتيت تجاه مكان رسول الله صلي الله عليه وسلم وانا راكب يعني اسير على دابتي على حمار اثان ولاتان انشي الحمار وبعضهم قال هو الحمار الصغير - [00:46:15](#)

قال ابن عباس وانا في ذلك اليوم قد ناهزت اي قاربت الاحتلال رسول الله صلي الله عليه وسلم قائم اي كان واقفا في الصلاة يصلى الناس في مني في حجة الوداع اي في السنة - [00:46:44](#)

العاشرة الى غير جدار يعني لم يكن بين يديه توته يصلى اليها. في هذا دليل على ان السترة في الصلاة ليست بواجبة قد دلت الادلة على استحبابها قال ابن عباس فمررت - [00:47:09](#)

اي درت بين يدي بعض الصف ومررت امام المصلين ولم يمر امام امامه قال ابن عباس فنزلت عن الاثان وارسلتان ترتع اي انها ترعى وتأكل ما شاعت من نبا الارض - [00:47:30](#)

قال ابن عباس فدخلت في الصف. يعني صلي مع الناس وصففت مع الناس وراء النبي صلي الله عليه وسلم كانت الاثان تمر بين يدي المصلين غير الامام قال فلم ينكر - [00:47:55](#)

ذلك علي احد اي لم يعد احد ذلك علي ففي هذا جواز الركوب على الحمار بهذا بيان السن التي يصح فيها تماء الصغير بهذا رواية الراوي الذي شهد الرواية صغيرا - [00:48:15](#)

فكبر بعد ذلك وفي هذا الحديث جواز الصلاة الى غير ستة في هذا الحديث المحافظة على الصلاة في الاسفار وفي الحج وقوله هنا فمررت بين يدي بعض الصف فيه انه قد مر بين يدي المصلين بالاثان التي كانت عنده - [00:48:43](#)

فاراد ان يصلني مع الناس ولذا نزل عن الاثان وترك الاثان ترتع اي ترعى وتأكل ما شاعت لهذا جواز ارسال الاثان وعدم لزوم ربطها اذا لم يكن منها اذية بهذا الحديث ان من جاء - [00:49:22](#)

بعد اقامة الصلاة فانه يدخل في الصف وفي هذا الحديث ان مرور ما يقطع الصلاة بين يدي المأمومين لا يقطعها ومرور المرأة او مرور الحمار او الكلب بين يدي المصلين من المأمومين - [00:49:48](#)

لا يقطع صلاتهم. والا لانكرروا عليه. فهذا شيء من هذه حديث الفاضلة بارك الله فيكم وفقني الله واياكم لكل خير. وجعلني الله واياكم من الهداء المهددين فما نسأل سبحانه علما نافعا - [00:50:12](#)

وعملها صالحة ونية خالصة هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:50:37](#)